بكثرة ذكره او شدّ ان نغتبطي به في قبرك وقد افرد ابن الجوزي لمناقبها وكلامها مؤلفا حاويا
رابعة بنت اسماعيل العدوية ورابعة هذه بمثناة تحتية وهي شامية والتي قبلها بمثناة
تحتية وهي بصرية فافترقا كانت تقوم الليل كله وتقول اذا عمل عبد بطاعة الله اطلعه على
عمله فاشتغل بها دون الخلق وقالت ما سمعت اذانا قط الا ذكرت منادي يوم القيامة
ولا رأيت حرا الا ذكرت حر الحشر وكانت ترى الجن عيانا وقالت رأيت الحور العين يستترن
باكمامهن ورابعة هذه كانت زوجا لابن ابي الحواري قال قلت لها وقد قامت بليل
ابا سليمان ونتعبد نابعة فارنا بنا من يقوم من اول الليل فقالت سبحان الله مثلك يتكلم
بهذا انما اقوم اذا نوديت قال وجلست اكل وجعلت تذكرني فقلت دعينا يهنينا طعامنا
ليس انا وانت ممن يتنغص عليه الطعام عند ذكر الآخرة وقالت لي اي اخي اعلمت ان العبد اذا
عمل بطاعة الله اطلعه الجبار على مساوي عمله فيشتغل به دون خلقه وكانت لها احوال
مرة يغلب عليها الحب ومرة الانس ومرة الخوف وكانت تقول اني لاستحي باللقمة الطيبة ان اطعمها
نفسي واني لارى ذراعي قد سمن فاحزن وكان اذا ارادها وجهاجا عنها نهارا قالت اسألك
بالله لا تفطرني اليوم واذا اراده ليلا قالت اسألك بالله الا ما وهبتني هذه الليلة ومن كراماتها
انها قالت خذوا عني هذا الطست فانما عليه مكتوب مات هرون الرشيد فنظروا فاذا هو
مات ذلك اليوم دعاها زوجها يوما فلم تجبه ثم بعد مدة اجابته وقالت انما منعني ان
اجيبك ان قلبي كان امتلأ فرحا بالله فلم اقدر ان اجيبك ماتت سنة خمس وثلاثين ومائة
ودفنت براس زيتا بيت المقدس وقيل المدفونة هناك اختها الاولى

رقية الموصلية كانت من ذوات الهمم العلية ومن كلامها الهي ومولاي لو عذبتني
بعذابك كله لكان ما فاتني من قربك اعظم من العذاب ولو نعمتني بنعيم اهل الجنة كلهم كان
لذة حبك في قلبي اكثر وقالت اني لاحب ربي حبا شديدا فلو امر بي الى النار ما وجدت
للنار حرارة مع حبه وقالت حرام على قلب فيه رهبانية المخلوقين ان يذوق حلاوة
شغلوا قلوبهم بالدنيا عن الله ولو تركوها لجالت في الملكوت ورجعت اليهم بطرائف الفوائد
وقالت تفقهوا في مذاهب الاخلاص ولا تتفقهوا فيما يؤديكم الى الركوب على البغال

ريحانة المجنونة العابدة المشهورة بالخوارق والكلام الفائق ومن كلامها
قال ابو بشر الاعور رأيت ريحانة المجنونة ليلة تدعو وتقول في دعائها اعوذ بك من
لا ينتصب بين يديك وعين لا تبكيان شوقا اليك وجفت شفتان لا
اليك وكانت كثيرا ما تنشد

ياحبيب

٥١

يا حبيب القلوب انت حبيبي ... لم تزل انت منيتي وسروري

وقال صالح المري رايت ريحانة المجنونة وقد كتبت من وراء جيبها

انت انسي ومنيتي وسروري ... قد ابا القلب ان يحب سواكا
يا حبيبي ومنيتي واشتياقي ... طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيما ... غير اني اريدها لاراكا

وكانت تقوم الليل كله ثم تنشد

قام المحب الى المؤمل قومة ... كاد الفؤاد من السرور يطير

وبعد انقضاء الليل كله يصيح واسلباه واحزناه وينشد

ذهب الظلام بانسه وبالفه ... ليت الظلام بالفه يتجدد

حرف الزاي

زرارة بن اوفى الحرشي صالح عبادته لا تنكر وزهده اشهر من ان يذكر ومناقبه
غير محصورة وهمته على فعل الخير مقصورة كان من حزب الله المفلحين معدودا من
الاولياء والصالحين نافرا عن الناس معرضا عن مواطن الالتباس يألف المسجد كثيرا ويترك
الفناء هنا ليرى ثم نعيما وملكا كبيرا ثم وكان شديد الخوف من الله وكان يصلي في دار علي
عهد الحجاج فصلى يوما في المسجد فقرأ فاذا نقر في الناقور فخر ميتا فحمل الى داره ثم جهز ودفن
اسند الحديث عن جمع من الصحابة منهم ابن عباس وابو هريرة ومات سنة ثلاث وتسعين

حرف السين المهملة

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الفقيه المتخشع الرهاب الامام الشهير التابعي الكبير
كان لله خاشعا وفي نفسه متواضعا وبما يدفع به وقته قانعا وقد قيل التصوف لزوم الخضوع
والقنوع والتبري من الجزع والهلوع وكان مبالغا في التقشف حتى كان يلبس الثوب بدرهمين
قال له الوليد بن عبد الملك ما احسن جسمك فما طعامك قال الكعك والزيت قال وتشتهيه
قال ادعه حتى اشتهيه فاذا اشتهيته اكلته وقال اياكم وادامة اللحم فان له ضراوة
كضراوة الخمر وكتب الى عمر بن عبد العزيز اعلم يا عمر ان عون الله للعبد بقدر نيته
فمن تمت نيته تم عون الله له ومن قصرت عنه نيته قصر عون الله عنه بقدر ذلك وكتب
اليه عمر بن عبد العزيز ان اكتب لي من رسائل عمر فكتب اليه اذكر الملوك الذين نفقات
اعينهم التي كانت لا تنقضي لذتها والنفقات بطونهم التي كانوا يشبعون بها وصاروا جيفا
في الارض لو كانت بجنب مسكين لتاذى بريحها وكان لا يرى عليه الاسم عليه مات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)